



دخان يتصاعد في غزة جراء القصف الإسرائيلي (نقلًا عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- رون بن يشاي: إسرائيل والولايات المتحدة تخرجان للمرة الأولى إلى الحرب سوياً، ولذا، فإن
الجيش الإسرائيلي مطالب بالانتظار 2
- أوري بار يوسف: الكلام عن توجيه ضربة استباقية ضد حزب الله هو كلام غبي وخطر 6
- مناحيم موتنز: على الرغم من الكارثة، ومن العنف، هذا هو الوقت للتوصل إلى سلام
مع الشعب الفلسطيني 9
- ميراف سيفر: يعيشون بين ظهرانينا، ويكيلون المديح لأعدائنا: مواطنو إسرائيل يدركون
فداحة الموقف 12

أخبار وتصريحات

- استمرار تبادل إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله في منطقة الحدود مع لبنان
ونصر الله يلتقي النخالة والعاروري 14
- نتنياهو: إعادة الأسرى والرهائن الإسرائيليين تشكل أحد أهداف الحرب على قطاع غزة 15
- بايدن: الأزمة بين إسرائيل وغزة يجب أن تنتهي بإيجاد طريق إلى السلام يشمل
تطبيق حل الدولتين 16
- إسرائيل تشن هجوماً حاداً على الرئيس التركي بعد تأكيده أن "حماس" ليست منظمة
إرهابية 17
- لجنة التحقيق في الأمم المتحدة في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة حددت هوية الجندي
الذي أطلق النار 18
- تقرير: بعد هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، إسرائيل قامت باحتجاز آلاف العمال
الفلسطينيين من قطاع غزة في ظروف غير إنسانية 19

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

رون بن يشاي - محلل عسكري
"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/23

إسرائيل والولايات المتحدة تخرجان للمرة الأولى إلى الحرب سوياً،
ولذا، فإن الجيش الإسرائيلي مطالب بالانتظار

- منذ يوم السبت، بدأت تظهر علائم تحسُّن تطراً على وضع الأعمال القتالية الدائرة على جميع الجبهات. ففي الجنوب، صارت فرق القتال البري، من وحدات المدرعات والمشاة والهندسة والمدفعية، جاهزة للدخول البري إلى القطاع، بعد استكمال التدريبات والتمارين النموذجية، وإقرار الخطة العملية، بصورة أو بأخرى. من جهة أخرى، يواصل سلاح الجو القضاء على كبار "إرهابيي" "حماس" والجهاد الإسلامي. وينصبُّ التركيز هنا على هجمات هائلة، من المفترض أن تسهّل المناورة البرية، وتقلص حجم الخسائر. أمّا جهاز الشاباك وشعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، فيقومان بجمع المعلومات الاستخباراتية، إن كان بشأن المخطوفين، أو بشأن مجال المعلومات العسكرية، لتزويد القوات العسكرية الإسرائيلية بالمستجدات قبل الدخول. والهدف هو إتاحة المجال أمام إبادة قيادات التنظيمات، والبنى التحتية الحكومية، في أقل فترة زمنية ممكنة، وضمن نطاق الحد الأدنى من الخسائر في الصفوف الإسرائيلية.
- أمّا على الجبهة الشمالية، في إطار قتال عناصر حزب الله و"المخربين" الفلسطينيين على الحدود اللبنانية، فقد انخفض عدد المتضررين من المدنيين والعسكريين الإسرائيليين، وارتفع بصورة ملحوظة عدد الإصابات لدى الطرف الآخر. إن سلاح الجو، مع جهات أخرى، ينجحون في إغلاق دائرة الرد بسرعة، وضرب خلايا الصواريخ المضادة للدروع، والخلايا التي تخترق الحدود. أمّا المقاتلون الإسرائيليون في الاحتياط

العسكري، الذين يضطلعون بمهمة الحماية على الحدود، فقد تبنوا سلوكاً عملياً يهدف إلى تقليص انكشافهم على نقاط مراقبة الطرف الآخر.

- استكمل سلاح الجو المخططات العملياتية واللوجستية التي سينفذها في حال قيام حزب الله بتصعيد نشاطاته. وتشير التقديرات إلى أن كلاً من إيران وحزب الله، لا يملك في هذه المرحلة أي مصلحة في المخاطرة بتدمير لبنان، بما يشمل أجزاء من بيروت ومدينة بعلبك الشيعية ومحيطها، لا لشيء، إلا لتخفيف الضغط عن حركة "حماس" في القطاع. لكن، على الرغم من هذا، فإنه من الواضح أن حزب الله سيصعد نشاطاته، ويقوم الجيش الإسرائيلي بالتحضير لمثل هذا التصعيد، حتى لو ظلت العمليات العسكرية تحت الخط الأحمر الداعي إلى نشوب حرب شاملة.

إسرائيل، والعالم، وقضية المخطوفين

- المسألة الأميركية هنا في غاية الأهمية. وكما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز"، فإن الإدارة الأميركية تطلب من إسرائيل التريث في الدخول إلى غزة، إلى أن تنتهي استعدادات قواتها في الإقليم، وإلى أن يتضح ما إذا كان في وسع الوسطاء القطريين المساعدة في إطلاق سراح رهائن. لقد أوضحت إدارة بايدن لإسرائيل أن قضية المخطوفين ليست قضية إسرائيلية فحسب، وأن إسرائيل ليست هي التي تقرر وتعمل، بناءً على اعتباراتها وحدها. وبناءً على ما نُشر في نيويورك تايمز، وبسبب كون عدد من المخطوفين يحملون جنسيات أجنبية، سواء أكانت أميركية، أو غيرها، فإنه يجب على إسرائيل ومنظومتها الأمنية وضع الموقف الأميركي في اعتباراتها حين تخططان للعمل، سواء أكان الأمر مرتبطاً بالخطوات المتخذة لتحرير المخطوفين، أو بشأن الخطوات الأخرى التي من شأنها التأثير في مصائرهم.

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يعترف بصوابية هذه الصيغة، على الرغم من أنها تتعارض مع رأي بعض وزرائه. ولذا، حين يطلب الأميركيون منه (بحسب نيويورك تايمز) انتظار ما إذا كانت الوساطة القطرية ستنجح، بمساعدة مصرية، في إطلاق سراح نحو 50 رهينة من حملة الجنسيات

المزدوجة، أو الأجنبية وحدها، فلا بد من أن إسرائيل ستضطر إلى الموافقة على ذلك.

- في الوقت الراهن، يبدو أن إسرائيل تسمح للأميركيين والقطريين باستنفاد خياراتهم وجهودهم، بل إنها مستعدة لتقديم المساعدة، من خلال موافقتها على إدخال مساعدات وأغذية وأدوية ومياه للمدنيين الموجودين جنوبي خط وادي غزة [الخط الفاصل بين شمالي وجنوبي غزة].
- ترفض إسرائيل، على الورق، التمييز بين مخطوفين لديهم جنسيات أجنبية وبين الإسرائيليين، بمن فيهم الأطفال والنساء والمسنين. ويدعي مصدر إسرائيلي أن لا فرق بين هؤلاء، لكن عملياً، وكما أسلفنا، من المحتمل أن تسمح الحكومة الإسرائيلية للقطريين بالعمل، ولهذا السبب، هي تؤجل دخولها إلى القطاع.

آماد المعركة تتسع

- هناك سبب آخر يوضع في الاعتبار، في سياق تأجيل الدخول البري، وهو طلب الأميركيين إفساح المجال لقواتهم من أجل استكمال الاستعدادات لحرب إقليمية، والتي بوشر العمل بها خلال الأسبوع الماضي. على هذا النحو، تُعتبر حرب السابع من تشرين الأول/أكتوبر مختلفة عن كل ما سبقها من حروب، إذ إنها تشارك وتنسّق مع إسرائيل في هذه الحرب.
- تقاسمُ العمل هنا بسيط: تواجه إسرائيل الأعداء والتهديدات في المجال المباشر القريب من حدودها، أي في الجنوب، وفي الشمال، والشمال الشرقي (سورية)، وفي الشرق (الضفة الغربية). أمّا الولايات المتحدة، فتخوض الحرب الإقليمية في مواجهة التنظيمات الدائرة في فلك إيران، وإذا ما قررت طهران التدخل بنفسها، فستقوم الولايات المتحدة بخوض حرب ضدها أيضاً. لهذا، قام الأميركيون بإرسال قوتين حربيتين على متن حاملتي الطائرات اللتين ستعملان في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج "الفارسي".
- أدركوا في طهران، فعلاً، خلال أسبوع وأكثر، أن هذا هو تقاسمُ العمل القائم، ولذا، شغلوا خلال الأسبوع الماضي تنظيمات تدور في فلهم، الحوثيون

في اليمن، والمليشيات الشيعية في العراق، والمليشيات الشيعية في سورية، بهدف مهاجمة السفن والجنود الأميركيين في جميع أرجاء الشرق الأوسط.

- هناك نحو 2500 جندي أميركي يتمركزون في العراق، في 3 قواعد على الأقل. كما يوجد بضع مئات من القوات الأميركية العاملة في سورية على الأراضي الأردنية. لقد قامت التنظيمات الدائرة في فلك إيران بقصف 3 قواعد أميركية في العراق، وقاعدة التنف في سورية، وحاولت هذه التنظيمات إطلاق صواريخ كروز وطائرات مسيّرة. إلا إن مدمرة أميركية اعترضت الصواريخ والطائرات المسيّرة التي كانت تهدف إلى ضرب إسرائيل، كما تمكنت المدمرة من اعتراض بعض الصواريخ والطائرات المسيّرة التي أُطلقت في اتجاهها من العراق وسورية بنجاح.
- بناءً عليه، فقد كان توقُّع الأميركيين صحيحاً: إنهم في خضم معركة إقليمية، يحمون في إطارها، كلاً من قواتهم وإسرائيل من هجمات التنظيمات الدائرة في فلك إيران في الحلقة الثالثة. ومن الواضح أنهم يتوقعون أن هذه المعركة، التي تُخاض، حتى الآن، من دون سقوط ضحايا من طرفهم، باستثناء بعض المصابين بجروح طفيفة، ستتسع حين تدخل إسرائيل قواتها إلى قطاع غزة. وبناءً عليه، وبحسب التقارير، فإنهم يطلبون من إسرائيل التريث إلى أن يقوموا بنشر بطاريات اعتراض للصواريخ البالستية من طراز "ثاد" في دول الخليج، ونشر قوات العمليات الخاصة في حامله الطائرات أيزنهاور، التي من المتوقع أن تصل إلى المنطقة خلال بضعة أيام. تشمل القوة المشار إليها نحو 2000 جندي من قوات المارينز على متن سفن الإنزال المصممة للسماح للأميركيين بالعمل البري، وخصوصاً في مجال الدفاع عن المرافق الأميركية، وتشمل هذه القوات بطاريات اعتراض الصواريخ التي تم نصبها، وسيتم نصبها في منطقة "الخليج الفارسي"، وربما أيضاً في الأردن وشمال غرب العراق.
- إن حاجة الأميركيين إلى الانخراط إلى هذا الحد في حرب السابع من تشرين، مردّه إلى التآكل الخطر في قدرة الردع الإسرائيلية إزاء دول الإقليم، في أعقاب الأزمة السياسية الداخلية المتواصلة، وفي أعقاب نجاح الهجوم

الذي نفّذته "حماس" في بلدات "غلاف غزة". هذه الشراكة التي تجري بصورة كبيرة، بناءً على الطلب الإسرائيلي، تُلزم الحكومة والمنظومة الأمنية الإسرائيليتين الإصغاء إلى الطلبات والنصائح الأميركية. إن القيادة العسكرية عموماً، والسياسية خصوصاً، مضطرة إلى الاستجابة لمطالب واشنطن، وهي تصرّ على أسنانها، وهي تعلم، بوضوح، أنها من دون هذه الشراكة العملية والمساعدة اللوجستية، ستلاقي مصاعب في الصمود في حرب متعددة الجبهات، وخصوصاً إذا ما قررت إيران وحزب الله تصعيد الأمور إلى حد تصل فيه إلى حرب شاملة.

أوري بار يوسف - مؤلف كتاب "التعافي: الجيش

في اختبار حرب يوم الغفران"

"هآرتس"، 25/10/2023

الكلام عن توجيه ضربة استباقية

ضد حزب الله هو كلام غبي وخطر

- ميكي زوهار، وزير الثقافة والرياضة، الذي لا يُعتبر من الوزراء الأكثر غباءً في الحكومة، يعتقد أن حزب الله مثل "حماس"، يريد القضاء علينا؛ لذا، الانتظار ممنوع، ويجب توجيه ضربة إليه، بحسب القاعدة التي تقول "من يأتي ليقتلك، اقتله قبل ذلك". بكلام آخر، من الأفضل عدم انتظار إطلاق حزب الله آلاف الصواريخ ضدنا، وعلينا القيام بضربة استباقية من أجل تحييد قدرات حزب الله البالستية بأكبر قدر ممكن.
- في أيام مختلفة عن هذه الأيام، ومع وزراء يتمتعون بفهم استراتيجي أفضل، فإن مثل هذا الاقتراح كان سيتحول إلى نكتة. نحن في حالة حرب، وخطر وقوع مواجهة شاملة مع حزب الله هو خطر حقيقي جداً؛ وقائمة الأغبياء في هذه الحكومة طويلة. وبحسب بعض المصادر يجب أن نضم إليها أيضاً وزير الدفاع يوآف غالانت.
- ميكي زوهار: إذا أردت أن تفهم لماذا من غير المجدي المبادرة إلى ضربة

وقائية في مواجهة حزب الله، ولماذا يجب أن تتوقف عن الكلام عن هذا الموضوع، إليك التفسير.

● الضربة الاستباقية هي حلّ استراتيجي جيد لوضع يمكن فيه تدمير التهديد المركزي الذي نواجهه، بواسطة ضربة أولى؛ لقد حدث هذا مرتين في التاريخ الحديث: المرة الأولى، في سنة 1941، عندما اعتقد اليابانيون أن الحرب مع الولايات المتحدة لا مفرّ منها، وهاجموا الأسطول الأميركي في بيل هاربر، ودمروا القسم الأكبر منه. لكن من سوء حظهم أن حاملات الطائرات الأميركية نجت لأنها لم تكن في المرفأ، وبعد مرور نصف سنة، أنزلت بهم ضربة لم ينهضوا بعدها. المرة الثانية، كانت في 5 حزيران/يونيو 1967، عندما هاجم سلاح الجو الإسرائيلي سلاح الجو المصري، ودمر الجزء الأكبر منه وهو على الأرض، وخلق الشروط الملائمة لهزيمة الجيوش المصرية والأردنية والسورية خلال 6 أيام. في الحالتين، الشرط الأول للنجاح هو المفاجأة، والشرط الثاني قدرة تدميرية للجزء الأساسي من التهديد، بواسطة ضربة استهلاكية.

● هذان الشرطان ليسا متوفرين اليوم. من هنا، فإن ضربة إسرائيلية استهلاكية لتدمير مخازن السلاح الباليستي لحزب الله، لن تجلب الخلاص، بل ستؤدي إلى تدمير أجزاء كبيرة من إسرائيل. اليوم، لا يمكن تحقيق المفاجأة لأن حزب الله يعلم جيداً باحتمالات ضربة إسرائيلية، وبالتأكيد، قام بكل ما هو مطلوب من أجل إفشالها. لذا، فإن ضربة استباقية لن يكون لها تأثير مختلف كثيراً عن أيّ محاولة توجيه ضربة كبيرة إلى مخازن الصواريخ خلال الحرب بحدّ ذاتها.

● لكن المشكلة الأكثر أهمية، هي أنه حتى لو كان في الإمكان مفاجأة حزب الله، فإننا لن نحقق فائدة كبيرة، لأن كميات الصواريخ البعيدة المدى لديه تشكل تهديداً خطراً كبيراً، إلى حد أن ضربة مكثفة واحدة لا تستطيع تقليص هذا التهديد بصورة كبيرة. لدى حزب الله عشرات الآلاف من الصواريخ، وعلى الأقل، يوجد لديه 30 ألف صاروخ بعيد المدى، يصل إلى غوش دان وجنوبها [على مسافة 170 كلم عن الحدود اللبنانية]، وهي مزودة برؤوس حربية تبلغ زنتها نصف طن، أو أكثر (مقارنة بـ 20 كيلوغراماً زنة رأس

صاروخ "حماس"). ومجموعها يوازي قوة القنبلة الذرية التي أُلقيت على هيروشيما في سنة 1945. وإسرائيل لم يسبق لها أن واجهت مثل هذا التهديد، وليس لديها قدرة حقيقية على مواجهته، بل فقط التسبب بمزيد من الدمار للبنان.

● إن أهمية عدد الصواريخ الثقيلة لدى حزب الله، تكمن في أنها موزعة في لبنان على مواقع مختلفة، وهي في معظمها، تحت الأرض. من المحتمل أن يكون لدى إسرائيل معلومات استخباراتية جيدة عن مكان وجود هذه الصواريخ، لكن من الأفضل التشكيك فيها، في ضوء تجربة الماضي، ليس بسبب الفشل المشين في التحذير من هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، بل الجهد الرصين الذي أعطى في النهاية ثماره، واستمر سنوات، من أجل الكشف عن أماكن الأنفاق التي بناها حزب الله لمهاجمة إسرائيل على الحدود الشمالية. لقد وظّف الجيش الإسرائيلي، بمساعدة أطراف أخرى، جهوداً كثيرة، ونجح في مهمته، فقط في سنة 2019.

● إذا كان الجيش الإسرائيلي بحاجة إلى سنوات للعثور على الأنفاق الهائلة على الخط الأزرق، والتي تسللت إلى الأراضي الإسرائيلية، فهل لديه هذه القدرة من أجل العثور على المخازن الكثيرة الموجودة تحت الأرض، والتي يخبئ فيها حزب الله صواريخه القصيرة والبعيدة المدى على كل الأراضي اللبنانية؟ هذا المخزون الصاروخي هو التهديد الأساسي لإسرائيل، وليس الصواريخ القصيرة المدى التي تحوزها قوة الرضوان. ومن المحتمل أن الحزب بذل كل ما في استطاعته لمنع تكرار العملية الإسرائيلية التي جرت في اليوم الأول من حرب تموز/يوليو 2006، والتي جرى خلالها تدمير عدة عشرات من الصواريخ الثقيلة لحزب الله، في ضربة استباقية.

● إن المشكلة الكبيرة في كلام الوزير زوهار، وفي كلام مشابه نسمعه من أوساط رئيس الحكومة، ليس الغباء الاستراتيجي بحد ذاته، بل المخاوف التي تبرز لدى الطرف الآخر من ضربة استباقية إسرائيلية. هذه المخاوف تخفّض سقف الرد على إطلاق الصواريخ كل مرة قد يبدو فيها أن هناك ضربة استباقية على الطريق، يمكن أن تؤدي إلى إطلاق صواريخ عن طريق

الخطأ، وإلى حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، من دون رغبة الطرفين فيها. هذا هو التهديد، وكل كلام عن ضربة استباقية يزيد في مفاقمته، كما يمكن أن نتعلم من الحرب الباردة التي في ذروتها، اقترب الطرفان من تبادل ضربات نووية عن طريق الخطأ، وليس قصداً.

مناحيم موتنر - محاضر في جامعة تل أبيب "هأرتس"، 2023/10/25

على الرغم من الكارثة، ومن العنف، هذا هو الوقت للتوصل إلى سلام مع الشعب الفلسطيني

- على كل إنسان لديه شعور بالإنسانية ويفكر، أن يسأل نفسه الآن سؤالين: كيف وصلنا إلى هذه اللحظة؟ وكيف يمكن إنهاء دائرة العنف المستمرة منذ أعوام طويلة؟ وصلنا إلى هذه النقطة لأنه يوجد حركتان وطنيتان في البلد.
- مع بدايات الحركة الصهيونية، سيطر الشعار القائل "أرض من دون شعب لشعب من دون أرض"، وتم تفسير هذا الشعار بأنه ادعاء أن الأرض فارغة. لا يزال اليمين يكرر هذه المقولة حتى اليوم. لكن إذا عدنا إلى الخرائط منذ القرن التاسع عشر، وأيضاً إلى السجل السكاني العثماني في الفترة 1887-1905، وأيضاً إلى السجل السكاني البريطاني منذ سنة 1922، فكلها تدل على وجود مئات البلدات العربية في القرن العشرين، التي عاش فيها نحو 700 ألف إنسان.
- صحيح، كان هناك بعض المفكرين الصهيونيين الذين حذروا في نهاية القرن التاسع عشر من إقامة مشروع الصهيونية في بلد أهل، وبينهم أحاد هعام [كاتب يهودي روسي الأصل (1856-1927)]. وفي سنة 1923، عبّر زئيف جابوتنسكي عن ذلك في مقالته الشهيرة "الجدار الحديدي". وفي الوقت نفسه، إلى جانب الصهيونية، طوّر سكان البلد الفلسطينيين، في القرن العشرين، قومية خاصة بهم.
- اللحظة المفصلية في العلاقات بين الحركتين الوطنيتين كانت النكبة في

سنة 1948، والتي حوّلت 700 ألف فلسطيني إلى لاجئين، ودمرت نحو 400 بلدة فلسطينية. اللحظة الثانية المهمة كانت في صعود "الليكود" إلى الحكم في سنة 1977. لقد اتخذ "الليكود" قراراً تاريخياً حاسماً، مفاده أن الهدف الأعلى للصهيونية ليس السلام مع الفلسطينيين، بل استمرار السيطرة على الضفة ومأسسة مشروع المستوطنات. وبعد سنوات، بات الصراع بين الحركتين عنيفاً، أكثر فأكثر.

- وصل الفلسطينيون إلى ذروة عنفهم يوم "فرحة التوراة" [يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر]. أما إسرائيل، فوصلت إلى ذروة عنفها، الآن، خلال الحملة على غزة.

- لقد تم تبرير استمرار سيطرة إسرائيل على الضفة، بذرائع أمنية طبعاً. إلا أن إقامة مئات المستوطنات في المناطق، تدل على أن إسرائيل لا تسيطر عليها لأسباب أمنية، بل بسبب الطريقة التي تحدد فيها أهدافها القومية. فضلاً عن ذلك، يدّعي عدد كبير من الخبراء الأمنيين – مثل إيهود باراك أن (الفرق بين اليمين واليسار – كالفرق بين من يتبنى نظرية التطور، ومن ينكرها)، بينهم أعضاء في حركة "ضباط من أجل أمن إسرائيل" – وأن أمن إسرائيل القومي لن يتضرر، في حال توصلت إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وأخلت أغلبية المناطق في الضفة. هناك أعداد كبيرة أيضاً تدّعي أن السيطرة على الضفة تضرّ بالوضع الأمني الإسرائيلي. هذا الادعاء يطرح كثيراً في الأيام الأخيرة، إذ يقال إن غياب الجنود عن "غلاف غزة"، سببه وجودهم للدفاع عن المستوطنين في الضفة.

- السؤال الثاني، هو كيف يمكن وقف دائرة العنف؟ الإجابة تتعلق بكيفية تعريف إسرائيل لأهدافها القومية. إذا كان التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين هو الهدف القومي الأعلى، فلا يوجد ما يمنع التوصل إلى اتفاق، وأيضاً إلى تطبيع، وأيضاً إلى الحفاظ على الأمن.

- من الواضح أن السلوك "القاتل" الذي ارتكبته "حماس" في "غلاف غزة" سيولّد ادّعاءات على نمط "هذه طبيعة العرب، ولا يمكن الاعتماد عليهم، أو التوصل معهم إلى أيّ اتفاق." لكن يجب التذكر أن إسرائيل توصلت إلى اتفاق سلام مع مصر، بعد أن أنزلت الأخيرة كارثة قومية صعبة بها، وهذا

الاتفاق لا يزال سارياً كما هو عليه، منذ 44 عاماً؛ منذ أكثر من 20 عاماً، هناك تعاونٌ أمني وطيد بين إسرائيل وبين السلطة الفلسطينية، في أعقاب اتفاقيات "أوسلو"، منذ سنة 1993؛ كما توصلت إسرائيل إلى السلام مع الأردن، ومع دول عربية أُخرى، في إطار "اتفاقيات أبراهام"؛ وأنه توجد علاقات سلام وتعاون بين المواطنين العرب واليهود في الدولة.

● إنهاء دائرة الدم يتطلب اعترافاً بوجود القومية الفلسطينية وحققها في تقرير المصير.

● وفعلاً، كما قيل، المرة تلو الأخرى، في الأيام الماضية، ولأن إسرائيل أرادت الالتفاف على الاتفاق السياسي مع السلطة الفلسطينية، فإنها ساهمت، إلى حد كبير، في بناء "حماس" كقوة كبيرة تتحدى السلطة. أتمنى أن تخرج إسرائيل مما حدث في الأيام الأخيرة بخلاصة أنه يجب فتح حوارات مباشرة مع السلطة الفلسطينية، ولا يجب خلق منافسين لها (استراتيجية قديمة لإسرائيل. على سبيل المثال، محاولة الالتفاف على منظمة التحرير بإقامة روابط القرى في سنة 1977).

● على إسرائيل أيضاً أن تفهم أن استمرار الصراع الدامي هو التهديد الأساسي للديمقراطية الليبرالية لديها. إذا استمر الصراع، فسيؤدي إلى سيطرة جهات متطرفة جداً على الدولة. وبدورها، ستقوم بتفكيك النظام الديمقراطي- الليبرالي، وبعد ذلك، بخراب الدولة نفسها. هذا بالإضافة إلى أن الاحتلال، هو التهديد الأول للنظام الليبرالي، لأن المنظمات التي تعارض الاحتلال، تعبر عن معارضتها له، ويكون ردّ الدولة بمحاصرة الحقوق الليبرالية الخاصة بها، كحرية التنظيم وحرية التعبير. فضلاً عن أنه يوجد ادعاء بأن جزءاً من الدافع الكامن وراء الانقلاب الدستوري هذا العام، ينبع من الرغبة في تحرير الاحتلال من الرقابة القضائية التي تقوم بها المحكمة العليا.

● استمرار الصراع سيؤدي، عاجلاً أم آجلاً، إلى محاولة ترحيل "عرب إسرائيل". وفي اعتقادي، هذه المحاولة لن تنجح، لكنها ستحوّل إسرائيل إلى الدولة الأكثر إجراماً في العالم، وتدفع إلى موجة عنف واسعة وطويلة بين إسرائيل والعالم الإسلامي برمته. استمرار الصراع سيؤدي إلى انفجار موجات عنف بين العرب واليهود داخل إسرائيل.

- وعموماً، علينا أن نسأل أنفسنا: في أيّ دولة نريد أن نعيش، بعد 20 أو 30 عاماً. في دولة لا تزال تستند إلى القوة العسكرية، أو دولة فيها تعايش مع القومية الفلسطينية، وأيضاً لديها شبكة علاقات واسعة مع دول الشرق الأوسط. فعاجلاً أم آجلاً، سنتوصل إلى سلام مع الفلسطينيين. وإن كان الأمر كذلك، فلم لا نبدأ بالجهد منذ الآن؟

ميراف سيفر – محللة سياسية
يسرائيل هيوم"، 2023/10/25

يعيشون بين ظهرانينا، ويكيلون المديح لأعدائنا: مواطنو إسرائيل يدركون فداحة الموقف

- تحدثت الشرطة الإسرائيلية عن العشرات من حالات اعتقال العرب - الإسرائيليين الذين عبروا عن تأييدهم لحركة "حماس". إن الشرطة، من خلال ذلك، تعبر عن تغيير جذري في مواقفها، حتى لو كان الأمر يرتبط فقط بوضع إشارة إعجاب على منشور يمجّد القتلة من "حماس" وأعمالهم، عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- هذا التغيير في التوجه لم ينعكس فقط في موجة الاعتقالات الواسعة، بل في صور الاعتقال التي تنشرها الشرطة: إذ يتم تصوير المعتقلين مكبلين، وخلفهم العلم الإسرائيلي. لقد أدركت الشرطة عظمة الحدث، كما أدركت أنه يجب خلق حالة ردع هنا، وأن يكون هذا "عبرة لمن يعتبر".
- هناك تفصيل رئيسي ينبغي التركيز عليه، هو هوية المعتقلين. المعتقلون، في أغلبيتهم، ليسوا من عامة الشعب، أو من الضالين، بل يحتلون مناصب كبيرة في المجتمع الإسرائيلي: طبيب في علوم الدماغ؛ مدير قسم في مستشفى "مشارون"؛ مربية في مدرسة؛ طبيب في مستشفى هداسا في القدس، وكثيرون غيرهم.
- آخر الحالات التي أثارت ضجيجاً، هي قضية ميساء عبد الهادي، الممثلة الإسرائيلية من مدينة الناصرة، التي مثلت في مسلسلات إسرائيلية عديدة،

مثل "سنوات الثمانينيات" و"نموت للحظة". والدها طبيب، ودرست في التربية وعلم الاجتماع، وحازت شهادة بكالوريوس في العلاج بالماء؛ لقد أعطتها إسرائيل جميع الوسائل لبناء سيرتها المهنية كممثلة ناجحة. وظاهرياً، أعطتها الدولة جميع الأسباب التي تدعوها إلى ردّ الجميل بالمثل، وتقديم الشكر للبلد الذي وفّر لها حياة طيبة.

- لكن، حين اندلعت حرب "السيوف الحديدية"، شاركت عبد الهادي آلاف المتابعين لها على وسائل التواصل الاجتماعي منشورات تمجّد نشاطات "حماس". ومن ضمن ما نشرته على حساباتها، صورة العجوز التي تم خطفها بعنف، وهي تجلس في سيارة جيب مع "المخربين"، وقد كتبت عبد الهادي تحت الصورة "ستكون هذه مغامرة العمر بالنسبة إلى العجوز؛ وقد كتبت على خلفية صورة الجدار المحطم، العازل بين غزة والغلاف، عبارة "دعونا نفعل هذا كما فعل أهل برلين".

- المشكلة الأساسية هنا لا تكمن في أنها نشرت هذه المنشورات السيئة والجاحدة، بل في كونها كانت تعلم، بصورة واضحة، أنها بعملها هذا، تقف على عتبة تحطيم سيرتها المهنية، وقد فعلت عبد الهادي ذلك برأس مرفوع، وحدقات مفتوحة تماماً.

- المشكلة الكبيرة التي تواجهها إسرائيل ليست في أن المواطنين الذين عاشوا بين ظهرانينا بسعادة وطمأنينة يمجّدون أفعال "حماس" - "داعش" "الإجرامية"، بل في أن كثيرين بيننا لم يغيروا موقفهم من ذلك حتى الآن، ولا يعترفون بأن ما يحدث هنا هو كراهية لليهود، لأنهم يهود. هناك من حاول الادّعاء أن ما تقوم به الشرطة "طفولي"، و"انشغال بسفاسف الأمور"، وأن أفعال الشرطة "مخجلة". لكن الواقع يثبت أن الشرطة تفهم الصورة جيداً، وأنها تردّ بصورة حازمة ولغة يفهمها جيداً من يقوم بتمجيد "المخربين".

- القبض الحازمة التي تستخدمها الشرطة في مجال شبكات التواصل الاجتماعي، أدت دوراً حاسماً في المعركة، إذ إنها تهدف إلى توجيه رسالة صارمة إلى "عرب إسرائيل" الذين يؤيدون "حماس". لقد انتهت فترة الدلع، لا يُسمح لكم باتخاذ موقف قومجي معقد في نزاع سياسي معقد وطويل

الأجل. وكلّ من يجرؤ على إبداء تأييده، بأيّ طريقة، لحركة "حماس"
"الإجرامية"، هو مثل الذي يمجّد هذه الأعمال، ويدعو إليها عملياً، وهو جزء
لا يتجزأ من "ماكينة الإبادة النازية".

...

أخبار وتصريحات

[استمرار تبادل إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله
في منطقة الحدود مع لبنان ونصر الله يلتقي النخالة والعاروري]

"يديعوت أحرونوت"، 26/10/2023

استمر أمس (الأربعاء) تبادل إطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله في
منطقة الحدود مع لبنان. وأطلقت قذائف صاروخية من لبنان في اتجاه مدينة
كريات شمونة الإسرائيلية، وأفادت مصادر إسرائيلية بأنها سقطت في مناطق
مفتوحة. كما تم استهداف آلية عسكرية إسرائيلية بصاروخ مضاد للمدركات.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن قوات الجيش قامت باستهداف
مجموعات مقاتلين، والردّ على مصادر إطلاق النار في الجنوب اللبناني. وأضاف
أنه جرى استهداف 6 خلايا في منطقة الحدود مع لبنان خلال الساعات الـ24
الأخيرة، وأنه يتواصل في الوقت عينه تبادل القصف وإطلاق النار في المناطق
الحدودية في الجنوب اللبناني بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي حزب الله وفصائل
فلسطينية.

وتبنّى حزب الله في الأيام الأخيرة استهداف مواقع عسكرية وبلدات إسرائيلية
بقذائف وصواريخ مضادة للدروع، وأعلن مقتل عدد من مقاتليه.

وذكر بيان صادر عن حزب الله أمس أن الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله
التقى الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، ونائب رئيس المكتب

السياسي لحركة "حماس" صالح العاروي، للبحث في الخطوات التي يجب القيام بها لتحقيق انتصار للمقاومة ووقف الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. ولم يحدّد البيان زمان اللقاء ومكانه، واكتفى بالإشارة إلى أنه تمحور حول عرض الأحداث الأخيرة في قطاع غزة منذ بدء عملية "طوفان الأقصى"، الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة "حماس" من البر والبحر والجو على إسرائيل في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

[نتنياهو: إعادة الأسرى والرهائن الإسرائيليين تشكّل أحد أهداف الحرب على قطاع غزة]

"معاريف"، 2023/10/26

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي خاص عقده مساء أمس (الأربعاء)، إن إعادة الأسرى والرهائن الإسرائيليين في قطاع غزة تشكل أحد أهداف الحرب الإسرائيلية على القطاع، وشدد على أن الجيش الإسرائيلي يعتزم اجتياح غزة برّاً، وعلى أن القرارات المتعلقة بالحرب تتخذ بالتوافق في "كابينيت" الحرب، نافياً أن يكون هناك أي اعتبارات سياسية لهذه القرارات.

وجدّد نتنياهو تأكيد الهدف الذي حددته حكومته للحرب على غزة، وقال: "إننا في خضم معركة تتعلق بوجودنا. لقد حددنا هدفين للحرب: القضاء على 'حماس' من خلال تدمير قدراتها العسكرية والسلطوية، والقيام بكل شيء ممكن لإعادة مخطوفينا إلى ديارهم. إن جميع أعضاء 'حماس' محكوم عليهم بالموت، فوق الأرض، وتحت الأرض، داخل غزة، وخارج غزة. كما أننا نستعد للدخول البري. ولن أذكر بالتفصيل متى وكيف، ولا مجموعة الاعتبارات التي نأخذها في الحسبان، والتي لا يعرف الجمهور أغلبيتها على الإطلاق، ويجب أن يكون الأمر كذلك."

وأشار نتنياهو إلى أنه عندما تضع الحرب أوزارها سيتعين عليه تقديم إجابات حول عدد من المسائل، وقال: "إن 7 تشرين الأول/أكتوبر هو يوم أسود في تاريخنا. وسنكتشف ما حدث على الحدود الجنوبية وفي محيط غزة. سيتم التحقيق

في هذا الفشل بشكل كامل وحتى النهاية، وسيتعين على الجميع تقديم إجابات، بمن فيهم أنا، لكن كل هذا لن يحدث إلا بعد الحرب. كرئيس للحكومة، أنا مسؤول الآن عن تأمين مستقبل البلد."

وتأتي تصريحات نتنياهو هذه في ظل تقارير تحدثت عن موافقة إسرائيلية على تأجيل الاجتياح البري لقطاع غزة مدة لا تتعدى أياماً، لكي يتسنى لواشنطن إرسال دفاعات صاروخية إلى المنطقة، ولاستنفاد جهود الوساطة لإطلاق سراح رهائن إسرائيليين لدى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة.

**[بايدن: الأزمة بين إسرائيل وغزة يجب أن تنتهي
بإيجاد طريق إلى السلام يشمل تطبيق حل الدولتين]**

"إسرائيل هيوم"، 2023/10/26

قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن الأزمة بين إسرائيل وغزة يجب أن تنتهي بإيجاد طريق إلى السلام، يشمل تطبيق حل الدولتين، واندماج إسرائيل في وسط جيرانها العرب.

وجاءت أقوال بايدن هذه في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة الأسترالية أنتوني ألبانيز، عقد في البيت الأبيض في واشنطن مساء أمس (الأربعاء)، وجدد فيها أيضاً دعم الولايات المتحدة الكامل لإسرائيل، وأعرب عن اعتقاده أن أحد أسباب هجوم كتائب القسام على منطقة "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، هو منع تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية.

وأشار بايدن إلى أنه ليس لديه أي فكرة عما إذا كان الفلسطينيون يقولون الحقيقة بشأن ضحايا القصف الإسرائيلي في قطاع غزة.

كما أشار إلى أنه بمجرد انتهاء الأزمة، لا يمكن العودة إلى الوضع الذي قائماً قبل السابع من الشهر الجاري، ويجب أن يكون هناك رؤية بشأن ما سيأتي بعد ذلك في

منطقة الشرق الأوسط، والذي يجب أن يتضمن حل الدولتين لإسرائيل
والفلسطينيين.

ونفى بايدن أن يكون طلب من إسرائيل مباشرة إرجاء عملياتها البرية في قطاع
غزة.

[إسرائيل تشنّ هجوماً حاداً على الرئيس التركي بعد تأكيده أن "حماس" ليست منظمة إرهابية]

"معاريف"، 2023/10/26

شنتّ إسرائيل أمس (الأربعاء) هجوماً حاداً على الرئيس التركي رجب طيب
أردوغان، وذلك عقب تصريحات أدلى بها في وقت سابق أمس، وأكد فيها أن حركة
"حماس" ليست منظمة إرهابية، إنما مجموعة تحرير تقوم بحماية أرضها.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان صادر عنها، إن إسرائيل ترفض
"باشمئزاز" التصريحات الخطرة للرئيس التركي بشأن حركة "حماس". وأضاف
البيان: "إنّ حماس منظمة إرهابية بغیضة أسوأ من تنظيم داعش، فهي تقتل
الأطفال والنساء والمسنين بوحشية، وبشكل متعمد، وتأخذ المدنيين رهائن،
وتستخدم شعبها كدروع بشرية. إن محاولة الرئيس التركي الدفاع عن هذا التنظيم
الإرهابي، وكلماته التحريضية لن تغيّر من الفظائع التي شاهدها العالم أجمع،
والحقيقة التي لا لبس فيها ومؤداها: حماس = داعش".

وكان أردوغان أعلن خلال كلمة ألقاها في البرلمان إلغاء كل خطته لزيارة
إسرائيل بسبب حربها على قطاع غزة. وأضاف: "كان يمكن أن تكون العلاقات
بيننا مختلفة، لكن هذا الأمر لن يحدث بعد الآن، للأسف. ولن تجدوا أيّ دولة أخرى
يتصرف جيشها بمثل هذه اللاإنسانية".

وأشار أردوغان إلى أن حركة "حماس" ليست منظمة إرهابية، إنما تشكل مجموعة
تحرير تقوم بحماية أرضها. وشدد على أن الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة

تدل على إجرام وخلل عقلي لدى من ينفذونها ويدعمونها. وأضاف أن إسرائيل تنفذ منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي واحدة من أكثر الهجمات دموية ووحشية في التاريخ ضد الأبرياء في غزة.

وأشارت تقارير لوكالة "بلومبيرغ" للأنباء أمس إلى أن تركيا علقت خطط التعاون مع إسرائيل في مجال الطاقة، بينما أعلن وزير الطاقة التركي إلغاء زيارته المقررة لإسرائيل.

لجنة التحقيق في الأمم المتحدة في مقتل الصحافية شيرين أبو عاقلة حددت هوية الجندي الذي أطلق النار

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/26

ذكرت شبكة "CNN" أن لجنة التحقيق في الأمم المتحدة حددت هوية الجندي في الجيش الإسرائيلي الذي أطلق النار على الصحافية في قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، في جنين في أيار/مايو 2022.

وقالت نافي فيلاي، رئيسة لجنة التحقيق في الأمم المتحدة، إن التحقيق خلص إلى أن الجيش الإسرائيلي "استخدم سلاحاً قاتلاً لا يبرره القانون الدولي، وانتهك، بإصرار واستهتار، حق شيرين أبو عاقلة في الحياة." وأنه بعد تحليل الطبيب الشرعي وشهادات الخبراء، تعتقد اللجنة "أن إطلاق النار القاتل قام به جندي ينتمي إلى وحدة الدوفدفان. لن نذكر اسمه، لكن لدينا معلومات عنه."

وتجدر الإشارة إلى أن الجيش الإسرائيلي عبّر عن أسفه لمقتل أبو عاقلة، بعد أن اعترف العام الماضي بأن مقتل أبو عاقلة جرى "بمعقولية كبيرة" على يد جندي إسرائيلي.

كما تطرقت فيلاي إلى المواجهات التي تحدث في الضفة الغربية خلال الحرب ضد غزة، والتي قُتل منذ بدايتها أكثر من 100 فلسطيني في مواجهات مع القوات الإسرائيلية. ووفقاً لكلامها، برز صعود في نشاط الجيش الإسرائيلي ضد

الفلسطينيين المسلحين في الضفة الغربية، وفي بعض الحالات، برز "الاستخدام المفرط للقوة، وغير المتوازن."

[تقرير: بعد هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، إسرائيل قامت باحتجاز آلاف العمال الفلسطينيين من قطاع غزة في ظروف غير إنسانية]

"هآرتس"، 2023/10/26

علمت صحيفة "هآرتس" أن إسرائيل قامت، بعد الهجوم الذي شنته حركة "حماس" على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الحالي باحتجاز آلاف العمال الفلسطينيين من قطاع غزة في ظروف غير إنسانية، وذلك على الرغم من أنهم مكثوا في إسرائيل بشكل قانوني، عشية هذا الهجوم، وقبل بدء الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة.

وتم احتجاز هؤلاء العمال في عدد من قواعد الجيش الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية. وقال أحد هؤلاء العمال بعد إطلاق سراحه إن سلطات الجيش الإسرائيلي تركت العمال في العراء، ومن دون طعام، مدة يومين، وكانت أيديهم مقيدة وعيونهم معصوبة، وفي وقت لاحق، تم نقلهم إلى مرافق أشبه بأقفاص، جرى احتجازهم فيها بأعداد كبيرة وكثافة عالية، على الرغم من أنه لا يوجد بينهم أي عامل مشتبه فيه بأي تهمة.

كما علمت "هآرتس" أن وزارة العدل الإسرائيلية أعربت عن قلقها من ظروف اعتقال هؤلاء العمال الغزيين، بعد أن اطلعت على طلبات التماس تقدمت بها منظمات حقوقية إلى المحكمة الإسرائيلية العليا، وطالبت فيها بتسليم أسماء العمال المعتقلين وتبليغ ذويهم بمكان وجودهم. وجاء الإعراب عن قلق وزارة العدل من خلال قيام نائب المستشار القانوني للحكومة بالاتصال بمسؤول سياسي أمني رفيع المستوى، وطالبه بإيجاد حل لهذه المسألة.

وأكد مسؤولون كبار في وزارة العدل أن المسؤولية عن هذه القضية تقع على عاتق وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي. وأشار مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى إلى أن الجيش يعتزم الإبقاء على العمال رهن الاحتجاز حتى يتم التمكن من إعادتهم إلى غزة.

ويحسب ما سُرّب لـ "هآرتس"، صودرت هواتف العمال المحتجزين، ولم يُسمح لأيٍّ منهم بلقاء محامٍ، كما لم يُسمح للصليب الأحمر بزيارتهم. كذلك تعرضوا لإجراءات نقل من معتقل إلى آخر بواسطة حافلات البوسطة التابعة لمصلحة السجون، وتعرض بعضهم لاعتداءات جسدية.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الالكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الالكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر..... الياس خوري	في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" إبراهيم مرعي
مداخل	التطبيع وتكريس الاستبداد العربي زياد ماجد
الزعيبة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة مروان عبد العال	عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية همّت زعبي، محمد جبالي
حوارية	من جنين إلى زرعين جمال حويل
دراسات	القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي نادرة شلهوب - كيفوركيان
شهادات	أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب حسام أبو النصر	"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف أيهم السهلي
وثيقة خاصة	تأملات في كتابة القصة سميرة عزّام، صقر أبو فخر
فسحة	

